كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول او تعريف الجنس
كقولك الرجل خير من المراة والدينار خير من الدرهم ويعبر عنه
بعض النحاة بتعريف الحقيقة يعني ان هذه الحقيقة على الجملة خير
من هذه الحقيقة على الجملة ولهذا جاز الاستثناء منه قال تعالى
ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصلحت وتكون زائدة
لازمة وذلك في الذي والتي وقد تقدم الكلام في تعريف الموصول
ما هو وتكون ايضا بمعنى الذي وذلك اذا دخلتا على اسم الفاعل
او اسم المفعول او تكون للحضور كقولك الحيث هذا الرجل وتكون
للمح الصفة نحو الحرث والعباس لان كل واحد علم على مسماه قبل
دخول الالف واللام ثم ادخلوا الالف واللام عليه ليلمحوا في ذلك
الصفة قبل التسمية وتكون بدلا من الهمزة وهي التي في اسم الله
عز وجل قال ابو محمد بن السيد اختلف في كيفية دخول الالف واللام
في اسم الله فقيل انه اصله اله ثم ادخلت عليه الالف واللام فصار
الاله ثم اجريت الحركة العارضة مجرى الحركة اللازمة فادغمت الاولى
في الثانية بعد ان سكنت حركتها فقيل الله وقيل ان الهمزة حذفت
حذفا على غير وجه التخفيف والالقاء على الساكن فصيرت الالف
واللام عوضا منها هذا قول سيبويه وصححه الفارسي وهو معنى
قولنا بدلا من الهمزة وقال الخليل بن احمد اصله لاه على وزن فعال ثم
ادخلت الالف واللام فقيل الله وتكون ايضا زائدة في الاعلام للضرورة
كما قال الشاعر ؎

وجدنا الوليد بن اليزيد مباركا ؎ شديدا باعباء الخلافة كاهله

وقال اخر ؎

باعد ام العمرو من اسيرها ؎ حراس ابواب على قصورها

وقال اخر ؎

ولقد

ولقد جنيتك اكموا وعساقلا ؎ ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

وذهب المبرد الى ان الالف واللام ليستا زائدة بل تبيينا وان بنات اوبر
نكرة وكذلك قول الاخر ؎

رايتك لما ان عرفت وجوهنا ؎ صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو

فادخل الالف واللام على التمييز للضرورة لانه لا يكون الا نكرة
عند البصريين وذهب الكوفيون الى جواز كونه معرفة وان الالف واللام
عندهم غير زائدة والى هذا اشار ابن مالك في الرجز ؎

وقد تزاد لازما كاللات ؎ والان والذين ثم اللات

ولاضطرار كبنات الاوبر ؎ كذا وطبت النفس يا قيس السري

ولا يعرف الاسم شيئة من هذه الالف واللام الا التي لتعريف العهد
والتي لتعريف الجنس فقط واما الخلاف الواقع في المعرف ما هو فجاء عن
ان الخليل بن احمد ذهب الى ان المعرف هو ال والهمزة عنده همزة قطع
وتجري في الوصل مجرى همزة الوصل وذهب سيبويه الى ان المعرف اللام
وحدها والهمزة همزة وصل اجتلبت ليتوصل بها الى النطق بالساكن
والى هذا اشار ابن مالك ؎

ال حرف تعريف او اللام فقط ؎ فنمط عرفت قل فيه النمط

والنمط ضرب من البسط والجمع انماط والنمط ايضا الجماعة من الناس
امرهم واحد حكاه الجوهري قوله وما اضيف الى واحد من هذه الاربعة
اخذ المصنف رحمه الله في تعريف المضاف والكلام فيه في مواضع الاول
في تعريف ما هي الاضافة في اللغة الثاني ما هي في الاصطلاح الثالث
ما هو المضاف اليه الرابع ما افتتاح المضاف الخامس ما حكمه السادس
ما حكم المضاف اما الاضافة في اللغة فهي الالصاق كقولك اضفت
ظهري الى الحائط اي الصقته واما في الاصطلاح فهي ضم اسم مجهول الى اسم
معلوم لتعريفه او الى مجهول مثله لتخصيصه ومنه قول الاضافة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)